

## مقدمة

شهد القرن العشرين ظهور إتجاهات نقدية عديدة أبرزها الإتجاه البنيوي الشكلي (وفق مفهومه اللغوى) . والاتجاه البنيوي التوليدي ( وفق مفهومه الدينامي ) والإتجاه التفكيكي ( وفق مفهومه الذاتى ، والإتجاه البلاغى ( وفق مفهومه البيانى ) . الإتجاه الأول والثانى يتميز فى كل ما عدا هما من إتجاهات نقدية سابقة بالتحليل والدقة الصارمة والعقلانية البالغة - والإتجاه الثالث يتميز بإعطاء الصدارة للقارئ فى تحديد المعنى وبتحطيم كآنه الأسس العلمية فى معالجة الأثر الأدبى .

كان النقد فى القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بدءاً من سانت بيف وبرونتيير وتين ، ولا نسون يعتمد على المفاهيم والأسس البسيطة الواضحة ، أما منذ الستينات حتى الآونة الحاضرة فإنه يرفض هذه الأسس . ويرى أنه من الضرورى أن نفهم طبيعة الأثر على إنها طبيع معقدة ، لتعقد العالم الذى ظهر فيه . لقد أصبح الناقد ينظر إلى ما فى الأثيرين تعقد وغموض بإعتباره حقيقة تحكمها قوانين أو أنظمة خاصة مصدرها اللغة ، أو حقيقة تحكمها مصادر التفسير الذاتى الناجحه عن القراءة أو عن شعرية التلقى .

لقد جعل النقد البنيوي الفاقد يتجنب فى عمله النزوع الايديولوجى أو الميتافيزيقى . وجعله يهتم بالنظم أو القوانين التى تكمن فى بنية الأثر الأدبى يبرز وظيفة النقد العلمية . ثم جاء النقد التفكيكى وأعطى الصدارة للقارئ وانطباعاته الذاتية فى تحديد المعنى فحطم كآنه الأسس التى تعالج الأثر الأدبى معالجة علمية باعتبار أن معنى الأثر داخل النص ولا نستطيع فرصة عليه من الخارج .

إن تلك الاتجاهات النقدية المعاصرة ، إرتبطت منذ ظهورها فى الستينات والسبعينات بعدد من القضايا الاصطلاحية التى ترتبط باللغة والمنطق من جهة وعدد من المفاهيم الإنشائية من جهة أخرى .

لقد أصبح الناقد العربى المعاصر مضطر أمام الاتجاهات والتحويلات فى نظرية النقد والأدب فى القرن العشرين أن يوضح دلالة المصطلحات والمفاهيم التى نقلت إلى ثقافته فى ثمانينات ذلك القرن . ويمكن القول بأن بعض ما تعانى به حوثنا أو دراستنا النقدية